

انتصار أهالي طوسون أمام القضاء: إحالة الطعن لخبراء هندسيين لتفادي إزالة منازلهم



الأحد 15 فبراير 2026 10:00 م

صدرت محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية اليوم قراراً مهماً لصالح أهالي منطقة طوسون، بإحالـة الطعن المقدم منهم إلى خبراء هندسيـن، للبحث في إمكانـية إيجـاد مـسار بـديل للطـريق الدـائـري أو الاستـفـادة من طـرق قـائـمة بالـفعـل، بما قد يـتيـح تـفـادي إـزالـة منـازـلـهمـ الأـهـالـيـمـ

وتـأتي هـذه الخـطـوة القـانـونـية بـعـد أـن تـقـدـم أـهـالـي طـوسـون بـالـطـعن ضـد القرـار الـوـزـارـي الـذـي نـص عـلـى نـزع مـلكـيـة 260 منـزـلاً، إـضـافـة إـلـى 4 مـسـاجـد وـكـنيـسـة، بـذـرـيعـة الـعـنـفـعة الـعـامـةـ

وقـال العـحـامـي محمدـ رـمـضـانـ، وكـيلـ عـدـدـ منـ الأـهـالـيـ عـبـر حـسـابـهـ عـلـى التـواـصـلـ الإـجـتمـاعـيـ فـيـسـبـوكـ: "الـحـمـدـ لـلـهـ، إـحـالـة قـضـيـة طـوسـونـ لـخـبـراءـ هـنـدـسـيـنـ، وـهـذـا شـيـءـ لـوـ تـعـلـمـونـ عـظـيمـ".

https://www.facebook.com/mhmd.rmdan.abwbybrs/posts/890928633713787?ref=embed_post

17 عـاماً مـنـ النـضـالـ ضدـ الـإـلـخـاءـ الـقـسـريـ

منـ أـرـضـ زـرـاعـيـةـ إـلـىـ مـأـوىـ بـشـريـ

تقـع طـوسـونـ فـيـ حـيـ المـنـتـزـهـ ثـانـ بـمـحـافـظـةـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ، وـكـانـتـ مـنـطـقـةـ زـرـاعـيـةـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ تـرـعـةـ المـنـتـزـهـ لـرـيـ الأـرـاضـيـ، حـتـىـ قـرـرـتـ الدـوـلـةـ رـدـمـ

الـتـرـعـةـ ضـمـنـ خـطـطـ تـطـوـيرـ الـمـنـطـقـةـ، ما جـعـلـ الـأـرـضـ بـوـرـاًـ بلاـ قـيـمةـ إـنـتـاجـيـةـ، وـاضـطـرـ الـفـلاحـونـ لـتـرـكـهـاـ

فيـماـ بـعـدـ، باـعـ بـعـضـ الأـهـالـيـ أـجزـاءـ صـغـيرـةـ مـنـ الـأـرـضـ لـرـاغـبـيـ السـكـنـ، وـأـقـيـمـتـ عـلـيـهـاـ مـنـازـلـ حـارـتـ عـلـىـ مـرـافقـ عـامـةـ، الـأـمـرـ الـذـيـ جـعـلـ السـكـانـ

يـعـقـدـونـ أـنـ وـضـعـهـمـ الـقـانـونـيـ أـصـبـحـ مـسـتـقـراـ

الـحـملـةـ الـأـولـىـ لـلـإـزاـلةـ: مـاـيـوـ 2008

فيـ 12ـ مـاـيـوـ 2008ـ، دـاهـمـتـ قـوـاتـ الـأـمـنـ الـمـنـطـقـةـ، وـبـدـأـتـ حـمـلةـ لـإـزاـلةـ الـمـنـازـلـ بـذـرـيعـةـ مـخـالـفةـ الـبـنـاءـ عـلـىـ أـرـضـ الدـوـلـةـ رـغـمـ صـدـورـ حـكـمـ قـضـائيـ

بـوقـفـ التـنـفـيـذـ، لـمـ تـمـتـلـلـ الـمـحـافـظـةـ، بلـ اـسـتـعـانـتـ بـشـرـكـةـ أـمـنـ خـاصـةـ لـمـعـنـعـ إـعادـةـ الـبـنـاءـ

سنـواتـ النـضـالـ: 2011 - 2008

نظمـ الأـهـالـيـ أـكـثـرـ مـنـ 80ـ وـقـفـةـ اـحـتجـاجـيـةـ، وـاعـتصـمـواـ أـمـامـ وزـارـةـ الزـرـاعـةـ لـمـدـةـ أـربـعـةـ أـشـهـرـ، مـطـالـبـيـنـ بـتـقـنـيـنـ أـوضـاعـهـمـ، فـيـ مـواجهـةـ قـرـاراتـ

مـتـبـذـيـةـ مـنـ الدـوـلـةـ بـتـخـصـصـ الـأـرـضـ لـأـنـدـيـةـ وـمـسـتـثـمـرـيـنـ، حـتـىـ جـاءـتـ ثـورـةـ يـانـيـرـ 2011ـ لـتـفـتـحـ نـافـذـةـ أـمـلـ مـؤـقـتـةـ

عودـةـ الـأـزمـةـ: 2025

فيـ عـامـ 2025ـ، أـعـلـنتـ الدـوـلـةـ بـدـءـ حـصـرـ الـمـنـازـلـ تـمـهـيـداـ لـإـزـالـةـ إـلـقـامـةـ طـرـيقـ يـرـبـطـ الـطـرـيقـ الدـوـلـيـ بـشـاطـئـ بـحـرـ أـبـوـ قـبـرـ، فـيـ وـاقـعـ الـأـمـرـ يـخـدمـ

مـشـرـوعـ مـنـتـجـعـ سـيـاحـيـ بـتـموـيلـ خـليـجيـ

[التحرك القانوني الجديد](#)

قدم الأهالي شكاوى رسمية لوزارة النقل ورئاسة الجمهورية، مع اقتراح مسار بديل للطريق، فيما التقى وفد منهم وزير النقل، الذي وعدهم بالبحث عن حل سلمي^٢

[الانتكasaة الثانية](#)

بعد أيام، تم القبض على عبدالله محمد السيد، المتحدث باسم الأهالي، وإحالته إلى نيابة أمن الدولة العليا بتهم الانضمام إلى جماعة إرهابية، وتم إصدار قرار برقم 3754 لسنة 2025 بنزع ملكية منازل الأهلي بالكامل بذريعة المنفعة العامة، لتتكرر مؤسسة 2008 بصيغة جديدة^٣

[قضية طوسون: رمز الصراع على الحق في السكن](#)

من طوسون إلى جزيرة الوراق ومثلث ماسبيرو ورأس الحكمة وعلم الروم، وغيرهم، يتكرر نمط التهجير القسري تحت شعارات "التطوير" و"المنفعة العامة"، وتظل قضية الأهلي طوسون شاهدة على أن الحق في السكن والمساواة في توزيع الموارد يظل تحدياً مستمراً وأن صوت المواطن لا يمكن أن يُسكت بسهولة^٤